الرياضـــة فى نيـــويورك

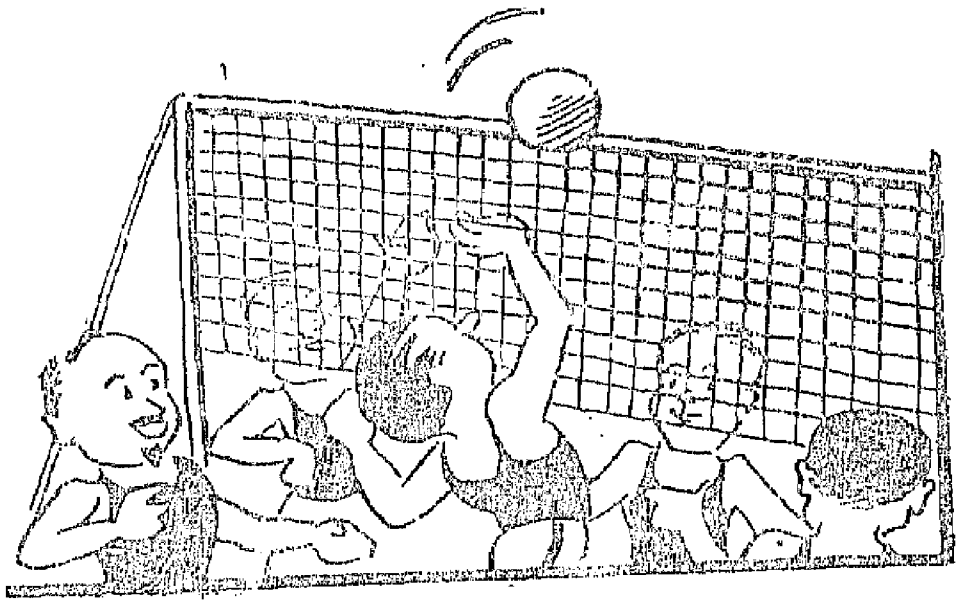

لاتجـــد أمريكى لايلعب البيس بول ، وفى أيام مبارياتها الكبيرة يزدحم الملعب الكبير بعدد لاحصر له من الناس، على المقاعد وفوق الاسوار وفى الممرات وخلافه، ويبقى الباقون فى منازلهم ليستمعوا الى المباراه فى الراديو أو يشاهدونها فى التلفزيون ، فاذا تعذر عليهم ذلك خرجوا إلى المحلات فى الشارع لمشاهدة المباراه فى التلفزيون ، وفى الشوارع على الأرصفة يصطف الناس حول المحلات التى فيها جهاز تليفزيون لمراقبة المباراة عن بعد . وكل يوم يبدأ الناس صباحهم بالحديث عن نتائج المباريات ، وتملأ الجرائد صفحاتها الأولى بنتائج المباريات وهكذا . . . إن البيس بول فى الواقع نوع من الهوس الأمريكى الذي لايشاركهم فيه شعب آخر . ومن ألعابهم المهمة أيضاً كرة السلة والراجبي (ويطلقون عليها اسم كرة القدم هناك) والبولنج (لعبة تشبة لعبة الأعمدة التسعة التى يلعبها أطفالنا الصغار).

وأغلب الملاعب الأمريكية داخل جدران فى صالات كبيرة ، وعلى أرض من الخشب « الباركية » الأصيل . وقد يكون بعضها فى الدور العاشر أو الدور الخامس عشر . وقد رأيت حمامات للسباحة في الدور الخامس والعشرين .

وتنتشر الملاعب فى نيويورك بشكل زائد جدا ، فهى فى كل مكان وكثير منها مفتوح لأى شخص مجانا ، ولا يبعد الواحد منها عن الآخر بما يزيد عن خمسمائة متر .

وتتسع بعض هذه الملاعب ، حتى لتكون أشبه بمدينة كاملة . كما هو الحال في الـ Madison Square Garden التى تعتبر أكبر مدينة رياضية فى العالم .

ورياضة المسكرات جزء من حياة كل صبي وفتاة وشاب وشابة ورجل وامرأة فى أمريكا . فالغابات تحيط بنيويورك ، فيهرع إليها الأهالى فى عطلاتهم لقضاء اليوم والاستحمام في البحيرات ، والتحطيب من الغابة ، والصيد في بعض المواسم . وتستعد هذه الغابات بأماكن للجلوس والأكل والطبخ أعدتها حكومة الولاية لخدمة الأهالى .

والرياضة فى نيويورك على العموم ، ليست وقفا على الأبطال ، أو وسيلة لتكوين النجوم اللامعة ، بل هى وسيلة لتكوين شعب صحيح الجسم والنفس ، أى أن البطولة هناك مظهر من مظاهر انتشار الرياضة ، وليست الغرض الأخير من الرياضة بأى حال من الأحوال .